

الإساءة لكبار السن: العوامل والآثار

إعداد: خلود محمد الرادادي

إشراف: أ.د/ عائض الشهراني

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أبعاد ظاهرة الإساءة لكبار السن، وكشف العوامل التي أدت إلى تعرضهم للإساءة، كما سعت للتعرف على الآثار الناتجة عن تعرض كبار السن للإساءة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي وذلك عن طريق المسح الاجتماعي باستخدام العينة لأجل جمع الحقائق والبيانات وإظهار النتائج اللازمة، واعتمدت هذه الدراسة على استبانة المقابلة لجميع أفراد العينة، حيث تمت مقابلة (٤٥٦) مسناً ومسنة المقيمين في دار الرعاية الاجتماعية في مكة المكرمة والمقيمين في الأربطة الخيرية في مدينتي مكة المكرمة وجدة. وقد أوضحت النتائج أن الإهمال أتى في المرتبة الأولى من أنواع الإساءة التي تعرض لها أفراد عينة الدراسة، يليه الإساءة الاجتماعية، ثم الإساءة المالية، فالإساءة النفسية، وأخيراً الإساءة الجسدية. أما عن الأشخاص المسيئين لكبار السن فقد توصلت الدراسة إلى أن الأبناء كانوا في مقدمة الأشخاص الذين يسيئون إلى كبار السن يليهم أحد الأقارب، ثم شريك الحياة، وقد جاء في المرتبة الأخيرة أحد القائمين على الرعاية في الدار كأحد المسيئين لأفراد العينة. وعن أسباب الإساءة لكبار السن توصلت الدراسة إلى أن هناك أسباب عديدة تضافرت مع بعضها البعض سببت الإساءة لكبار السن، كان أولها وجود مشاكل مالية لدى الشخص الذي يسيء إليهم، تلاها اعتقاد كبار السن أن الإساءة توجه إليهم بسبب كونهم عبئاً ثقيلاً على المسيئين، ثم عدم تلبية كبار السن لمطالب المسيء ورضوخهم لهم، يليه وجود اضطرابات نفسية لدى الشخص المسيء، بينما جاء وجود مشكلات شخصية كالإدمان على المخدرات والمسكرات لدى الشخص المسيء لكبار السن في المرتبة الأخيرة من أسباب الإساءة لكبار السن من أفراد العينة. كما توصلت الدراسة إلى أن آثار الإساءة الجسدية التي تعرض لها أفراد العينة قليلة الحدوث، وأن الإكتناب كان في مقدمة آثار الإساءة النفسية، أما بالنسبة لآثار الإساءة المالية فقد تبين أن النسبة الأكبر من المتعرضين للإساءة المالية يعانون من عدم استطاعتهم الصرف على أنفسهم، كما أن الوحدة والإنعزال عن المجتمع جاء في مقدمة آثار الإساءة الاجتماعية، بينما تكرر الذهاب إلى المستشفيات كان في مقدمة آثار الإهمال. في ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بسن جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية المناسبة لحماية المسنين من جميع أشكال سوء المعاملة. بالإضافة؛ لزيادة الوعي المجتمعي وتثقيف الجمهور حول سوء معاملة كبار السن. وأوصت أيضاً على تشديد الرقابة في دور الرعاية لضمان عدم تعرضهم للإساءة في هذه المؤسسات.

Elderly Mistreatment: Factors and Effects

Researcher: Khulood AlRaddadi

Supervisor: Professor. Aiyd AlShahrani

Abstract

The aim of this study was to describe the prevalence of the abuse of older persons and to identify the factors that led to their abuse. The study also sought to identify the effects of the abuse of older persons. The researcher used the descriptive approach and the data were collected via survey questionnaires. An interview face-to-face was conducted with 456 elderly residents of the Social Welfare House and in the charitable associations in Makkah and Jeddah. The result of the study showed that neglect comes first in the types of abuse suffered by the elderly, followed by social abuse, financial abuse, psychological abuse and, finally, physical abuse. The study found that there were many reasons for the abuse of older persons. The first was the financial problems of the person who abused them, followed by the belief of the elderly that the abuse was directed at them because they were a heavy burden on the abusers, the abuser and the covetous them, followed by the existence of psychological disorders of the abuser, while the existence of personal problems, such as addiction to drugs and alcoholics of the abuser were the least reason for the abuse. The study also found that the effects of physical abuse on the sample were few and that depression was the main cause of psychological abuse. As for the effects of financial abuse, it was found that those exposed to it suffer from their inability to pay themselves, and the isolation and isolation from society Was the main cause of social abuse, while frequent hospital visits were at the forefront of neglect. In the light of these findings, the study recommended enacting all appropriate legislative, administrative, social and educational measures to protect the elder from all forms of abuse. In addition; more efforts are needed to increase societal awareness and educate the public about elder mistreatment. It also recommended that nursing home facilities is to ensure that residents are free from mistreatment, and having appropriate policies in place to prevent the abuse of older people.